

إشراقة روح (1)

تأملات في قوله تعالى "فلا أقتحم العقبة"

حياتك بالقرآن أجمل



تأليف وأشعار ورسوم:
هبة الله حسني





ثقة وتأکید

أشكرک على تشریفک لی باقتناء هذا الكتاب ویسرني أن أؤكد على ثقتي التامة فی احترامک الراقی لحقوق الملكية الفكرية لهذا الكتاب وأنک ستحرص على استخدامه فی الإطلاع الشخصي لك ولأفراد أسرک فقط ولن تقوم بنشره أو توزيعه بأي شكل من الأشكال مصداقاً لقوله تعالى:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ"

وفقك الله تعالى لسبل العلم النافع على الدوام..أسألك الدعاء.

هبة الله حسني



المحتويات

5.....الإهداء

الجزء الأول: حياتك بالقرآن أجمل



- 6.....مقدمة أساسية: فلنتواضع لعظمة كتاب الله
- 7.....كيف ظهرت كتب "إشراقة روح" للنور؟
- 8.....كيف تستفيد من هذا الكتاب أقصى استفادة؟
- 10.....ما هي الاستفهامات البلاغية في القرآن الكريم؟
- 13.....تأملات في قوله تعالى "فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ" (البلد - 11)
- 16.....اعرف نفسك واقهر عقبتك
- 18.....هل عقبتك إيمانك؟
- 21.....هيا اقتحم عقبتك الآن!
- 26.....ماذا أعددت لها؟
- 27.....وقفة للتأمل: تعامل مع أخطائك كطفل يتعلم السير لأول مرة
- 28.....خطوات عملية لاقتحام العقبات
- 31.....لتمام الفائدة



الجزء الثاني: كن حر بالله وانطلق..



- 31..... حذار من التطرف
- 34..... كن مطمئن بالله ولا تتعجل
- 35..... وقفة للتأمل: لماذا لم ترد كلمة "نجاح" في القرآن الكريم؟
- 36..... ترفق بنفسك وحذار من المقارنة الهدامة
- 38..... استمتع بالرحلة
- 41..... وسائل خارجية تعين على اقتحام العقبات
- 42..... عقبات تمكنت من اقتحامها بتوفيق الله
- 45..... عقبات تجعلك تبسم :-)
- 47..... مسك الختام
- 48..... أجوبة أسئلة نزهة العقول
- 51..... ورش "إشراقة روح" أون لاين
- 52..... مسابقة "أفلا يتدبرون القرآن" الشهرية
- 53..... نبذة تعريفية عن الكاتبة



الإهداء

أهدي سلسلة كتب وورش **إشراقه روح** لوالدي رحمة الله عليه لأنه زرع حب القرآن الكريم في قلبي منذ نعومة أظفاري. وما زلت أتذكر أصداء صوت الشيخ محمد صديق المنشاوي رحمة الله عليه وهي تتردد في أرجاء منزلنا، تالياً بصوته الشجي آيات من سورة البقرة وغيرها من سور القرآن العظيم.

أسألكم قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة.





مقدمة أساسية: فلنتواضع لعظمة كتاب الله

أيها القاريء الكريم، اسمح لي أن أتعرف عليك عن قرب من خلال علاقتك الحالية بالقرآن الكريم.

- هل أنت مسلمٌ محبٌ لكتاب الله وتخطو خطواتك الأولى في طريق فهمه والتعلق به؟
- هل أنت حافظٌ لكتاب الله؟
- هل أنت متعمقٌ في دراسة التفسير وعلوم القرآن؟

أياً كانت علاقتك الحالية بالقرآن الكريم وأياً كانت درجة اتصالك به ومعرفته، فأنا أدعوك أن تُقبل على هذا الكتاب بتواضع جمٍّ لعظمة كتاب الله.

لماذا؟

لأن رسولنا الحبيب وصف القرآن الكريم بأنه "**لا تنقضي عجائبه**". فهو نبع فياض بالخير كلما نهلت منه، ازددت تعطشاً للمزيد. أنت على موعد مع مأدبة ربّانية عامرة بالخير العميم والأسرار التي لا يبيدها الله تعالى إلا لمن تواضع لعظمة كتابه وأقبل عليه خاشعاً متدبراً متأملاً.

لذلك فأنا أدعوك أيها القاريء الكريم أن تفتح قلبك قبل عينيك وأنت تجوب صفحات هذا الكتاب. عسى الله أن يشرح صدرك لمعنى جديد، وأن يفتح أمامك كنوزاً مكنونة في سطور كتابه العظيم. إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.



كيف ظهرت كتب "إشراقه روح" للنور؟

هل تتفق معي أن عبادة التفكر والتدبر رغم عظيم قيمتها وفضلها كانت ومازالت عبادة مهجورة؟

وإذا كان القرآن الكريم هو كتاب الله المقروء، فالكون هو كتاب الله المنظور. وقد أمرنا الله تعالى أن نتدبر ونتفكر في كتابيه المقروء والمنظور في مواضع عديدة في القرآن الكريم، منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى:

"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْئَالُهَا" (محمد - 40)

"وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ" (20) "وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ" (الذاريات - 21)

"وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ" (القمر - 17, 22, 32, 40) لعظم قدر هذه الآية الكريمة، كررها الله تعالى في أربعة مواضع من سورة القمر.

استشعاراً مني لأهمية عبادة التدبر، فقد ألهمني الله تعالى أن أبدأ بتأليف سلسلة من الكتب التفاعلية أستهلها بهذا الكتاب الذي بين يديك بهدف إحياء هذه العبادة العظيمة في القلوب.

وقد تعمّدت أن أفرد كتاباً لكل آية كريمة لتأكيد معنى الاحتفاء بآيات الله تعالى وأن كل آية كريمة في كتابه العزيز تستحق الاعتناء بها وتدبر معانيها بعمق.

وقد أثرت أن تكون الكتب تفاعلية بهدف إعطاء القاريء الكريم آية للتأمل إن جاز التعبير. واجتهدت في أن أطرح على القاريء أسئلة تثير فضوله وتشحذ طاقاته الفكرية وتحثه على التعمق في معاني الآيات ومقاصدها. كما حرصت على التنوع في مصادر الإلهام الفكري ما بين السؤال المكتوب والمصور في رسوم كاريكاتير وفيديوهات بهدف إضافة غُنْصُرَيَّ الإمتاع والتشويق لعبادة التفكر.

(صدر بحمد الله في هذه السلسلة كتاب **"إشراقه روح (2)"** - تأملات في قوله تعالى: **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** [اضغط هنا لتصفح أول 10 صفحات من الكتاب والحصول على النسخة الإلكترونية.](#))



كيف تستفيد من هذا الكتاب أقصى استفادة؟

أولاً: اسمح لي أيها القارئ العزيز أن أكرّر مطلبي السابق لك أن تتواضع لعظمة كتاب الله وتقبل على تدبر الآية الكريمة بقلب خاشع. وقبل استكمال سطور هذا الكتاب – الذي أدعو الله عز وجل أن يكون كبيراً في قيمته وإن قلت سطوره – أدعوك أن تستحضر النية وتدعو الله عز وجل أن يكون هذا الكتاب فتحاً جديداً لك نحو علاقة أعمق بالقرآن الكريم.

ثانياً: أرجو أن تحرص على إجابة جميع الأسئلة بالترتيب، مع العلم بأن الأسئلة المَعنونة "نزهة العقول" مجاب عنها في آخر الكتاب، أما بقية الأسئلة فهي أسئلة مفتوحة.

~~* يصحبكم خلال هذا الكتاب الشخصية الكرتونية "مخمخ" التي ألهمني الله تعالى تصميمها وهي مستوحاه من شكل مخ الإنسان وتظهر بأشكال مختلفة في عناوين:

"نزهة العقول" و"وقفة للتأمل" و"كلمات من نور" *~*~*



نزهة العقول



وقفة للتأمل



ليست لعبرة بمن سبق ولكن العبرة بمن صدق.
اصدق الله يصدقك.

ثالثاً: لتمام الفائدة، يسعدني أن تشاركوني أجوبتكم بمراسلتي على [صفحتي على الفيس بوك](mailto:HebaHosnyBooks@gamil.com) أو من خلال البريد الإلكتروني: HebaHosnyBooks@gamil.com

وختاماً أطمع أن تذكروني بصالح دعائكم بأن يكون هذا العمل المتواضع قربى لله عزّ وجلّ وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم. إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

وقبل أن نبدأ رحلتنا الشيّقة ، اسمح لي أيها القاريء العزيز أن آخذك في نزهة فكرية وأطرح عليك السؤال التالي وأدعوك أن تفكر في إجابته بعمق قبل أن تقرأ إجابتي المقترحة في صفحة 48.



نزهة العقل

ما هو الفرق بين التفسير والتدبر؟ وهل يُشترط العلم بتفسير آية كريمة لكي نتأمل معانيها؟



ما هي الاستفهامات البلاغية في القرآن الكريم؟

لتمام الفائدة وقبل أن نبحر في رحلة التأمل في الآية الكريمة، اسمح لي أيها القاريء العزيز أن أقدم لك شرحاً مبسطاً عن الاستفهامات البلاغية في القرآن الكريم وذلك لسببين:

أولاً: الآية الكريمة التي نحن بصددنا مشتملة على استفهام بلاغي، وبالتالي سيعين شرحه على تدبر الآية بشكل أوضح.

ثانياً: فهمك لطبيعة الاستفهامات البلاغية سيعمّق فهمك واستيعابك لجميع الآيات الاستفهامية في القرآن الكريم بصفة عامة.

أنواع الاستفهامات في اللغة العربية : استفهام حقيقي واستفهام بلاغي.

1- استفهام حقيقي: ويتحقق حين يكون المقصود من الاستفهام توجيه سؤال له إجابة فعلية. أمثلة: "ما اسمك؟" و "ماذا اشتريت من السوق؟" وهكذا.

2- استفهام بلاغي: الاستفهام البلاغي أو المجازي هو أحد الأساليب المستخدمة في اللغة العربية بهدف التأثير والإقناع. ويكون الغرض من الاستفهام إما التقرير أو الأمر أو الاستنكار أو التحفيز أو اللوم وغيرها، لكن لا يقصد منه أن يجيب المتلقي على أي سؤال.

أمثلة للاستفهامات البلاغية في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ..." (الزمر - 36):
استفهام غرضه التقرير، ويقصد به تقرير حقيقة فطرية ثابتة وهي أن الله تعالى كفيلاً بشؤون عباده، واستخدمت الباء للتوكيد. كان يمكن أن يتم استبدال الاستفهام البلاغي بجملة غير منفية مؤكدة باللام مثل: "إن الله لكافٍ عبده"، ولكن الاستفهامات البلاغية لها وقع أشدّ تأثيراً في المتلقي.
- قوله تعالى: "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلَافٍ..." (الحديد - 16): استفهام بلاغي غرضه الواضح الأمر ولكن بالمزيد من التدقيق والتأمل، يمكنك أن تستشعر أنه يحمل في طياته معنى العتاب الرقيق والتذكير.

- قوله تعالى: **“...أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ”** (يونس -99): استفهام غرضه الاستنكار الشديد.
- قوله تعالى: **“ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ”** (الطور - 35): استفهام بلاغي غرضه الاستهزاء والسخرية من الكافرين، ويحمل أيضاً نبرة الاستنكار.

استفهامات حقيقية وبلاغية في آن واحد:

في حياتنا اليومية قد تحدث مواقف يقترب فيها الاستفهام الحقيقي بالاستفهام البلاغي. فمثلاً إذا عاد الابن للمنزل في موعد متأخر، يسأله الأب غاضباً: **"أين كنت؟"** أو **"لماذا تأخرت؟"**. هذا الاستفهام حقيقي لأن الأب لا يعرف أين كان ابنه ولا يعرف سبب تأخره، ولكنه في ذات الوقت استفهام بلاغي يحمل نبرة الغضب والاستنكار.

القرآن الكريم يحتوي على أمثلة للاستفهامات التي اقترن فيها الاستفهام الحقيقي بالاستفهام البلاغي.

مثال: قوله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام **" قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسَامِرِيَّ "** (طه - 95)

حينما وجه موسى عليه السلام هذا السؤال للسامريّ، كان يبحث عن إجابة فعلية وبالتالي يمكن اعتبار استفهامه استفهاماً حقيقياً لهذا السبب. ولكنه أيضاً كان يعلم أن السامريّ قد أتى بأمر عظيم لا يعرف تفاصيله لأن الله تعالى أخبره بذلك كما تبين من قوله تعالى: **"قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ"** (طه - 85)

ولذلك حَمَلَ استفهام سيدنا موسى عليه السلام للسامريّ نبرة التهويل والاستنكار كاستفهام بلاغي، واقترن ذلك بكونه استفهاماً حقيقياً يُقصد منه الإجابة على سؤال فعلي.

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الاستفهامات الحقيقية المُجرّدة أو الاستفهامات الحقيقية المقترنة باستفهامات بلاغية وردت في القصص القرآني فقط. أما الاستفهامات المباشرة من الله تعالى للبشر، فجميعها استفهامات بلاغية ولا تتضمن أي استفهامات حقيقية، وذلك لأن الله تعالى هو أعلم العالمين وأحكم الحاكمين. فحاشاهُ جَلَّ في علاه أن يطرح على خلقه سؤالاً يحتاج إلى إجابة.





نزهة العقول

اذكر الغرض البلاغي من الاستفهامات في الآيات الكريمة التالية.

أرجو أن تمنح نفسك وقتاً للتفكير في الإجابة الصحيحة وستجد إجابتي المقترحة في صفحة 50.

• "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ" (القمر – 17, 22, 32, 40)

• "أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا" (الفرقان – 43)
يوجد استفهامان في هذه الآية الكريمة، ما هو الغرض البلاغي لكل منهما؟

[اضغط هنا للحصول على النسخة الإلكترونية الكاملة من كتاب "إشراقة روح \(1\)"](#)



ورشة "إشراقه روح" أون لاين

بفضل الله وتوفيقه أقوم بتقديم ورشة تدريبية تفاعلية أون لاين عن تدبر القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة وكتب **"إشراقه روح"**.

أتشرف بمتابعتك [صفحتي على الفيس بوك](#) و [قناتي على تليجرام](#) ليصلك كل جديد بإذن الله.

أدعوك لتصفح محتوى **ورشة "حياتك بالقرآن أجمل"** ومشاهدة **فيديوهات شرح تفاعلي للورشة** لأنها تحتوي على معلومات وافية عن كيفية تدبر القرآن الكريم بفضل الله.

ورشة إشراقه روح



حياتك بالقرآن أجمل

مع الكاتبة والمدربة
هبة الله حسني



مسابقة "أفلا يتدبرون القرآن" الشهرية

فكرة المسابقة وجائزتها

- تعالوا نتدبر ساعة. اذكر تأملاتك فى آية قرآنية معينة بأن تربطها بحياتك و تذكر كيف أثرت فيك و كيف تنوي تطبيقها في جوانب حياتك المختلفة. توجد 30 صفحة فيها آيات منتقاه من كل أجزاء القرآن الكريم في الصفحة الرئيسية للمسابقة:
http://www.ba7ebmasr.com/Quran_Contest
- لا يهم طول المادة المقدمة لكن المهم هو قيمتها و عمقها
- يمكنك الإشتراك أى عدد من المرات.
- يمكنك أن تعرض تأملاتك فى أى آية تختارها و لا تتقيد بالآيات المختارة .
- المسابقة ستبدأ مع بداية كل شهر عربي وسيتم إعلان فائز واحد في آخر الشهر.
- للتيسير، أرجو أن ترسل مشاركتك على إيميل HebaHosnyBooks@gmail.com
- الجائزة هي النسخة الإلكترونية الجديدة من كتابي: "إشراقه روح (1)" (أو كتاب "إشراقه روح (2)") بالإضافة إلى استشارة مجانية وجلسة علاج بطاقة الاستشفاء اللوني للفائز كل شهر.



~*~* اضغط هنا للاشتراك في المسابقة *~*~



"وما توفيقى إلا بالله"
نبذة عن الكاتبة هبة الله حسني

من أنا في سطور...

- هبة الله حسني - وأعتز بلقب **#المبدعة_الربانية** - أعشق كل صور الفن والإبداع ولخصت رسالتي في الحياة في كوابله غنائي معبر:
"قلمي وريشتي شراع في سفينتي.. هوصل شطي بنور الله"
- صدر لي كتب **"إشراقة روح 1"** و **"إشراقة روح 2"** ضمن سلسلة كتب **إشراقة روح** وهي أول سلسلة لكتب تفاعلية توظف التنمية البشرية والكاريكاتير والشعر والفيديوهات المصورة في التعمق في فهم ودارسة آيات القرآن الكريم.
- وفقني الله تعالى لدراسة مبادئ الفقه وعلم الحديث والسيرة النبوية والتفسير بمعهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة.
- قدمت محاضرات وورش تدريبية في مجالات متنوعة منها تدبر القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة والتربية الإيجابية ومهارات القيادة والتطوير الذاتي والتسامح ومهارات التواصل وحصلت على عدة جوائز فنية وأدبية بتوفيق الله.
- حصلت على جائزة في النقد الأدبي من برنامج «عصير الكتب» كما حصلت على جائزة في الشعر الغنائي وشاركت بالتمثيل والغناء في مسرحية غنائية وعدد من الأفلام القصيرة ونشر لي قصص قصيرة في كتب جماعية.
- كاتبة ومدربة ورسمية كاريكاتير فضلاً عن شغفي بممارسة العزف والغناء وكل أنواع الفنون وأطمح لتوظيف الفنون تعليمياً من خلال **مبادرة «التعليم بالفن والإضحاك»**.
- ممارس متقدم للعلاج بالطاقة بتقنية **"الاستشفاء بالألوان – Chromatic Healing"**.

~*~* أسألكم الدعاء *~*~

